

# بناء الأدلة عن المساعدة النقدية ودعم الأسواق في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في حالات الطوارئ



**WASH Cluster**  
Water Sanitation Hygiene

ملخص النتائج



**NOR CAP** NORWEGIAN CAPACITY | CASHCAP

**unicef**

Schweizerische Eidgenossenschaft  
Confédération suisse  
Confederazione Svizzera  
Confederaziun svizra  
Swiss Agency for Development and Cooperation SDC

## معدو التقرير

المؤلفون الرئيسيون: جان كريستوف باربيش وأوليفيا كولينز  
المنسقون: فرانك بوفيت ودانا ترولاروفا كريستيسكو

## التوثيق

المجموعة العالمية المعنية بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، بناء الأدلة عن المساعدة النقدية ودعم الأسواق في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في حالات الطوارئ، اليونيسف، جنيف، 2020.

## الصور:

(الغلاف): UNICEF/UNI240624/Tesfaye©

(الصفحة 4): UNICEF/UN0372916/Naftalin ©

(الصفحة 8): UNICEF/UNI310461/Romenzi ©

(الصفحة 15): UNICEF/UN0375214 ©

(الغلاف الخلفي): UNICEF/UN0353556/Ijazah ©

صدرت هذه الدراسة بدعم من اتفاق التعاونيات، الأرقام SM 190105، بتمويل من الوكالة الدنماركية للتنمية الدولية (DANIDA) و SM200836، بتمويل من الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون (SDC).

نتقدم بالشكر الجزيل من الوكالة الدنماركية للتنمية الدولية والوكالة السويسرية للتنمية والتعاون على مساهماتهما السخية في المجموعة العالمية المعنية بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. مضمون الدراسة من مسؤولية المؤلفين والمساهمين حصراً ولا يمثل بالضرورة وجهة النظر الرسمية للوكالة الدنماركية للتنمية الدولية والوكالة السويسرية للتنمية والتعاون.

التحرير والتدقيق اللغوي: Green Ink، المملكة المتحدة

([www.greenink.co.uk](http://www.greenink.co.uk))

## المحتويات

v	شكر وتقدير.....
vi	ثبت المصطلحات.....
1	مقدمة.....
3	الإطار السببي للبرامج القائمة على السوق في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.....
4	منهجية الدراسة.....
5	نتائج ممارسات برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية القائمة على السوق.....
5	الفوائد العديدة لبرامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية القائمة على السوق في الأوضاع الإنسانية.....
5	الأدوار المختلفة لطرائق دعم السوق والمساعدة النقدية والقسائم في إنجاز برامج مياه وصرف صحي ونظافة صحية عالية الجودة في حالات الطوارئ.....
6	العوامل أو البيئات التي وجد أنها ملائمة لتنفيذ طرائق مساعدة قائمة على السوق في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.....
7	بعض المخاطر والقيود عند استخدام الطرائق القائمة على السوق في ظروف الطوارئ.....
8	نتائج الأدلة الخاصة ببرامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية القائمة على السوق.....
8	الأدلة الجديدة.....
9	النتائج البارزة في دراسة الأدلة.....
9	الفجوات في الممارسة والأدلة.....
11	خاتمة وتوصيات.....
11	التوصية 1: بناء معرفة مدعمة بالأدلة.....
12	التوصية 2: تطوير مزيد من قدرات برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية القائمة على السوق.....
12	التوصية 3: تعزيز إدراج منهجيات تراعي قوانين السوق في الحلول الميدانية لقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.....
13	قائمة الملاحق.....





بناء الأدلة عن المساعدة النقدية والأسواق في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في حالات الطوارئ  
ملخص النتائج



**WASH Cluster**  
Water Sanitation Hygiene

## شكر وتقدير

والنظافة الصحية في ألمانيا، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، ومساعدة الكنيسة النرويجية، والمجلس النرويجي للاجئين، ومنظمة أوكسفام الدولية، ومنظمة الإغاثة الدولية (RI)، ومنظمة أنقذوا الأطفال، وسوليداريتيه أنترناسيونال، واليونيسف، ومنظمة الرؤية العالمية.

شكر خاص لبييرلويجي سينيالدي (أنقذوا الأطفال)، وألكسندرا كابلر (اللجنة الدولية للصليب الأحمر)، وإياسو جيبيتو (الرؤية العالمية)، وجوليو أندريا فرانكو (اليونيسف)، وصني غيدوتي (اليونيسف)، وأليس جولاي (شراكة التعلم النقدي)، وجوليان إيرارد (العمل ضد الجوع)، وجنيفر ويدرال، (خدمات الإغاثة الكاثوليكية)، وجنيفر لامب (خدمات الإغاثة الكاثوليكية)، وبارفان نغالا (أوكسفام) على مساهماتهم ومراجعتهم لهذه الدراسة. ولكن الآراء الواردة هنا هي آراء المؤلفين حصراً، وأي أخطاء تقع على عاتقهم. لمزيد من المعلومات، يرجى التواصل مع مكتب المساعدة في المجموعة العالمية المعنية بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية: [globalwashcluster@gmail.com](mailto:globalwashcluster@gmail.com)

هذه الدراسة هي ثمرة عمل فريق العمل الفني المعني بالأسواق في المجموعة العالمية المعنية بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (GWC)، وأنجزت بفضل تمويل قدمته منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) والوكالة الدنماركية للتنمية الدولية.

أعدت الدراسة وأجريت أبحاثها جان كريستوف باربيش (استشاري المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية) وأوليفيا كولنز (استشارية المساعدة النقدية والقوائم)، بتوجيه وإشراف دانا ترولاروفا كريستيسكو (مستشارة شؤون النقد للمجموعات التي تقودها اليونيسف) وفرانك بوفيت (نائب منسق المجموعة العالمية المعنية بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية).

شكراً لجميع أعضاء الفريق الفني والمجموعة العالمية الذين شاركوا في هذه الدراسة منذ البداية وقدموا وقتاً ثميناً لإجراء مراجعة واسعة للتقارير النهائية. ضم فريق العمل الفني المعني بالأسواق أعضاء من: منظمة العمل ضد الجوع (ACF)، والصليب الأحمر البريطاني، وشراكة التعلم النقدي (CaLP)، ومنظمة كير، والصليب الأحمر الفرنسي، وخدمات الإغاثة الكاثوليكية (CRS)، وشبكة المياه والصرف الصحي

## ثبت المصطلحات

(باستخدام الكلور، والمرشحات، والغلي، وغيره). وتسمى المجموعة الثانية عادة تدخلات «مكان الاستخدام».

**التصنيف (Labelling):** عملية تستخدمها المنظمات الإنسانية في «تسمية» مشروع مساعدة نقدية معين وفق النتائج المرجوة منه. قد يترافق ذلك مع أنشطة لتوجيه المستفيدين بشأن كيفية استخدام مساعداتهم النقدية، مثل إرسال رسائل قصيرة إليهم، وأحياناً بالترافق مع أنشطة من برامج متكاملة (شراكة التعلم النقدي).

**الأسواق المحلية:** وتعني، في هذه الدراسة، الأسواق التي يستطيع السكان المحليون أو فعاليات السوق المحلية (تجار التجزئة، الشركات) الوصول إليها بسهولة. ويمكن أن تشمل أسواقاً في البلدان المجاورة، خاصة في المناطق الحدودية. وطالما وجدت سلاسل توريد بين المنتج والمستهلك، تستطيع الأسواق المحلية بيع السلع والخدمات المنتجة محلياً أو وطنياً أو المستوردة من بلدان أخرى.

**سلة الحد الأدنى للإنفاق:** وتتطلب تحديد أنواع وكميات السلع والخدمات الأساسية التي يمكن شراؤها بالنقود ومتوفرة بجودة مناسبة في الأسواق المحلية. والمواد والخدمات المدرجة في هذه السلة هي تلك التي يرجح عادة أن تعطيها الأسر في بلد أو ظرف معين أولوية دائمة أو موسمية. والسلة بطبيعتها متعددة القطاعات وتتوقف على متوسط تكلفة مكوناتها. ويمكن حسابها لأحجام مختلفة من الأسر. وسلة الحد الأدنى للإنفاق اللازم للبقاء هي مجموعة فرعية من سلة الحد الأدنى للإنفاق وتتضمن أنواع وكميات السلع والخدمات اللازمة لبقاء الأسر على قيد الحياة. وتحديد عتبة البقاء على قيد الحياة والتميز بين السلتين الأساسية والفرعية ليست عملية موحدة في الوقت الحاضر (شراكة التعلم النقدي).

**التمويل الصغير:** توفير خدمات مالية تلبى احتياجات أصحاب المنشآت الصغيرة وذوي الدخل المنخفض أو الأشخاص المستبعدين من الخدمات المالية الرسمية بموجب الأنظمة، وخاصة القروض الصغيرة والودائع الادخارية الصغيرة والتأمين والتحويلات وخدمات الدفع (شراكة التعلم النقدي). وفي قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، يمكن استخدام التمويل الصغير لدعم الأسر في بناء مرحاض أو شراء جهاز لتنقية المياه أو ربط المنزل بشبكة المياه.

**طرائق المساعدة:** هي أشكال تقديم المساعدة - كالحالات النقدية مثلاً، أو القسائم، أو المساعدة العينية، أو تقديم خدمات، أو مزيج بين ما سبق. وهي تشمل الإعانات المباشرة

تعريف المصطلحات الرئيسية المستخدمة في الدراسة:

**المساعدة النقدية والقسائم:** جميع البرامج التي تقدم مباشرة إلى المستفيدين مساعدة نقدية أو قسائم لشراء السلع أو الخدمات. في الأوضاع الإنسانية، يعني هذا المصطلح تقديم المساعدة النقدية أو القسائم للأفراد أو الأسر أو المستفيدين من المجتمع - وليس إلى الحكومات أو الجهات الحكومية الأخرى. ولا ينطبق ذلك على التحويلات والتمويل الصغير في المشاريع الإنسانية، رغم احتمال استخدام مؤسسات التمويل الصغير وتحويل الأموال لتسليم النقد فعلياً (شراكة التعلم النقدي).

**تدخلات النظافة الصحية في حالات الطوارئ:** وتعني، في هذه الدراسة، مشاريع هدفها تحسين أو الحفاظ على سلوكيات النظافة الآمنة في حالات الطوارئ من خلال أنشطة تشجيع وتعليم النظافة الصحية، ورسائل تغيير السلوك، وخلق بيئة مواتية لممارسات النظافة (كمرافق غسل اليدين)، وتسهيل استخدام مواد النظافة الأساسية. وعلى الرغم من أن «مواد النظافة الأساسية» تختلف من بلد إلى آخر، فإن أي قائمة معيارية لهذه المواد تضم عادة خزانات المياه، وصابون غسيل الأيدي، وصابون غسيل الملابس، ومستلزمات الدورة الشهرية. ومن العناصر المحتملة الأخرى قصاصات الأظافر والشامبو والأمشاط ومستلزمات نظافة الفم وحفاضات الأطفال والمناشف والملابس الداخلية.

**تدخلات الصرف الصحي في حالات الطوارئ:** وتعني، في هذه الدراسة، مشاريع تهدف إلى توفير أو استعادة أو تحسين خدمات الصرف الصحي في حالات الطوارئ من خلال بناء أو إصلاح البنية التحتية لمرافق تصريف الفضلات البشرية (كالمراحيض وخزانات الصرف الصحي وغيرها)، وتوفير مرافق وخدمات إدارة الفضلات (إزالة الفضلات من الحفر الصحية، وأحواض تثبيت مياه الصرف، وأنظمة المجاري، ومحطات معالجة مياه الصرف الصحي، وغيرها) وتوفير خدمات جمع النفايات الصلبة وإعادة تدويرها والتخلص منها.

**تدخلات المياه في حالات الطوارئ:** وتعني، في هذه الدراسة، مجموعتان رئيسيتان من المشاريع المستخدمة في حالات الطوارئ: (1) مشاريع إمدادات المياه، وتهدف إلى توفير المياه أو تحسين الإمداد الحالي من أجل الشرب والاستخدامات المنزلية؛ (2) مشاريع معالجة المياه المنزلية، وتهدف إلى تحسين جودة المياه واستخدامها من خلال تشجيع المستفيدين على معالجة المياه في المنزل

النقدية والقسائم المصممة للتأثير على نتائج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

**البرامج القائمة على السوق:** برامج تعمل من خلال الأسواق المحلية للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية أو تدعمها. يغطي هذا المصطلح جميع أنواع المشاركة مع أنظمة السوق، بدءاً بتدابير تقديم الإغاثة الفورية وانتهاءً بالتدابير التي تعزز وتحفز بشكل استباقي أنظمة أو مراكز السوق المحلية (شراكة التعلم النقدي).

**التدخلات الداعمة لسوق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية:** مشاريع تهدف إلى تحسين أوضاع السكان المتضررين من الأزمات من خلال دعم عمل الأسواق الضرورية التي يعتمدون عليها للحصول على سلع وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية واستخدامها. تستهدف هذه المشاريع عادةً فعاليات محددة في سوق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وخدمات وبنى تحتية محددة من خلال أنشطة مخصصة (كتقديم منح لتجار مواد النظافة تمكنهم من إصلاح متاجرهم واستئصال أعمالهم؛ وتدريب سائقي صهاريج المياه من القطاع الخاص والتبرع لهم بالمواد لتحسين إجراءات معالجة المياه بالكور، وغير ذلك). (إرشادات المجموعة العالمية المعنية بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية حول البرامج القائمة على السوق).

**المساعدة النقدية الخاصة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية:** مساعدة نقدية مصممة ليستخدمها المستفيد لتحقيق أهداف المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية حصراً. وقد وضع هذا المصطلح لأغراض هذه الدراسة حصراً، وهو مستوحى من تعاريف **شراكة التعلم النقدي** لمصطلحي «المساعدة النقدية» و«التدخلات القطاعية» (شراكة التعلم النقدي).

**القسائم الخاصة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية:** قسائم تستخدم لشراء السلع والخدمات المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية حصراً. وهي تتضمن «قسائم محددة القيمة» (25 دولاراً مثلاً)، و«قسائم السلع» التي يمكن استبدالها حصراً بسلع محددة مسبقاً (مثال: غالون ماء، صابون، بلاطة مرحاض، إلخ) أو بخدمات محددة (مثال: يد عاملة لبناء مرحاض). وقد وضع هذا المصطلح لأغراض هذه الدراسة حصراً، وهو مستوحى من تعاريف **شراكة التعلم النقدي** لمصطلحي «القسائم» و«التدخلات القطاعية» (شراكة التعلم النقدي).

للأسر والمساعدة العامة المقدمة للمجتمع ككل - كالخدمات الصحية والبنية التحتية للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (شراكة التعلم النقدي).

**المساعدة النقدية متعددة الأغراض:** إعانة نقدية (دورية أو لمرة واحدة) تعادل المبلغ المطلوب لتغطية احتياجات الأسرة الأساسية و/أو تعافيتها، كلياً أو جزئياً. وجميع أشكال المساعدة النقدية متعددة الأغراض غير مقيدة الاستخدام، ويمكن إنفاقها حسب رغبة المستفيد (شراكة التعلم النقدي).

**البرامج المتكاملة للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية:** برامج تجمع بين طرائق و/أو أنشطة مختلفة لتحقيق أهداف المساعدة في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. يمكن تنفيذ هذه البرامج من قبل وكالة واحدة أو بالتعاون بين أكثر من وكالة. ويسمح هذا النهج بتحديد مزيج فعال من الأنشطة يلبي الاحتياجات ويحقق أهداف البرنامج. وأفضل طريقة لتنظيم البرامج المتكاملة هي اتباع نهج منسق متعدد القطاعات لتقييم الاحتياجات وإعداد البرامج (شراكة التعلم النقدي).

**سلع وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية:** جميع المواد والخدمات المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وتكون مطلوبة عادة في الأوضاع الإنسانية. وهي تشمل الماء، والصابون، وخزانات المياه، وخدمات معالجة مياه الشرب، ومواد بناء المراحيض، وخدمات تفريغ المراحيض، وغيرها.

**سوق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية:** نظام بسيط لتبادل سلع وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بين طرفين أو أكثر. أما «نظام سوق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية» فهو أكثر تعقيداً، لأنه يشمل جميع الأطراف أو الجهات الفاعلة والعلاقات فيما بينهم وكذلك خدمات الدعم أو خدمات الأعمال، فضلاً عن بيئة التمكين - أي القواعد والمعايير التي تنظم عمل أسواق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. تكون أنظمة السوق مترابطة عندما تشترك في بيئة / قواعد / معايير التمكين وخدمات الأعمال/الدعم نفسها - على سبيل المثال، عندما تعمل ضمن بلد واحد (شراكة التعلم النقدي).

**طريقة المساعدة القائمة على السوق:** شكل من المساعدة الإنسانية يستخدم أو يدعم أو يطور عمل أسواق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية قبل حالات الطوارئ وأثناءها وبعدها. وهو يتضمن فئتين رئيسيتين من طرائق المساعدة في هذه الدراسة: دعم السوق، والمساعدة





بناء الأداة عن المساعدة النقدية والأسواق في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في حالات الطوارئ  
ملخص النتائج



**WASH Cluster**  
Water Sanitation Hygiene



## مقدمة

الطوارئ، وكذلك الوثائق التي تصف الأدلة على تأثير هذه الطرائق على نتائج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. وتُعرض نتائج هذه الدراسة في خمس وثائق منفصلة، وهذه الوثيقة ملخص لجميع الوثائق الخمس، وهي:

- "ممارسات البرامج القائمة على السوق في قطاع المياه"
- "ممارسات البرامج القائمة على السوق في قطاع الصرف الصحي"
- "ممارسات البرامج القائمة على السوق في قطاع النظافة الصحية"
- "ممارسات المساعدة النقدية متعددة الأغراض لتحقيق نتائج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية"
- "برامج قائمة على السوق لوضع خرائط أدلة لقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية".

يركز كل تقرير من التقارير الخمسة المذكورة على جانب مختلف من البرامج القائمة على السوق ويستهدف جمهوراً مختلفاً بعض الشيء.

تحلل **تقارير الممارسات** الأربعة ممارسات استخدام طرائق ومنهجيات مساعدة قائمة على السوق في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، بالإضافة إلى تقرير خاص عن ممارسات المساعدة النقدية متعددة الأغراض في هذا القطاع.

توفر هذه التقارير تفاصيل عملية عن منهجيات البرامج القائمة على السوق - دورها، والبيئة التمكينية، والمخاطر والقيود - وهذا يساعد في توفير المعلومات لتصميم وتنفيذ وتنسيق طرائق المساعدة القائمة على السوق. تتناول تقارير الممارسات أخصائيي ومنسقي المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في جميع المستويات.

يتولى **تقرير وضع خرائط الأدلة** تقييم الأدلة الحالية على تأثير البرامج القائمة على السوق على نتائج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، بما في ذلك خرائط الأدلة لكل قطاع فرعي من قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

يقدم هذا التقرير معلومات يمكن استخدامها لاتخاذ قرارات بشأن التخطيط الاستراتيجي لمواجهة حالات الطوارئ وتمويل البحوث لمعالجة النقص في الأدلة. وهو معد لقراءته من قبل كبار أخصائيي المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وكبار مديري البرامج الإنسانية، والموظفين المشاركين في تنسيق المساعدة الإنسانية وقرارات التمويل.

تعمل الجهات الإنسانية والإنمائية منذ عقود على إنشاء أو تعزيز أنظمة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وبيئات التمكين الخاصة بها في البلدان الفقيرة وفي حالات الطوارئ. ومعظم هذه الأنظمة يتضمن تبادل سلع وخدمات بين جهات مختلفة ويمكن تسميتها «أنظمة سوق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية». وهي تجمع مستخدمي السلع والخدمات مع الجهات التي توفرها (سواء كانت عامة أو مجتمعية أو خاصة)، مع البنية التحتية والخدمات الثانوية والسياسات اللازمة لعمل هذه الأسواق. ولكن الجهات الإنمائية تعمل عادة ضمن أنظمة أسواق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الحالية، في العديد من مناطق الطوارئ، بينما أنشأت الجهات الإنسانية أنظمة مؤقتة وموازية لتقديم سلع وخدمات تلبى المعايير الإنسانية المعتمدة بسرعة.

وتماشياً مع الأجندة العالمية لتحقيق عمل إنساني أكثر محلية وكفاءة، أدركت الجهات العاملة في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية أن طرائق المساعدة القائمة على السوق المستخدمة منذ سنوات عديدة في أوضاع التنمية يمكن استخدامها أيضاً في الأوضاع الإنسانية. ومن هذه الطرائق توزيع المساعدات النقدية والقسائم، لتمكين الأسر المستفيدة من شراء سلع وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التي يحتاجونها، ودعم أسواقها لتقديمها وفق المعايير الإنسانية. وبحسب المجموعة العالمية المعنية بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، فإن البرامج القائمة على السوق تعني إعطاء اهتمام كاف للأسواق في كل مرحلة من مراحل تنفيذ البرنامج الإنساني - من التقييم الأولي والتصميم إلى التنفيذ والمراقبة - واختيار المزيج الأكثر ملاءمة لكل بلد، بين طرائق مساعدة قائمة على السوق وطرائق مساعدة غير قائمة على السوق.

وعلى الرغم من الاستخدام المتزايد لطرائق المساعدة القائمة على السوق في القطاع الإنساني، لا تزال هناك حواجز كبيرة أمام تعميم استخدامها على نطاق واسع. ولمعالجة هذه الحواجز، كلف فريق العمل الفني المعني بالأسواق في المجموعة العالمية المعنية بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية بإعداد هذه الدراسة المنهجية للممارسات والأدلة في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية القائمة على السوق.

**نطاق الدراسة:** استعرضت هذه الدراسة جميع الوثائق المتاحة التي تصف الممارسات المتعلقة بطرائق دعم السوق أو تقديم المساعدة النقدية والقسائم لتحقيق نتائج وأثار برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في حالات

2 و3، بينما يتضمن الملحق 13 قائمة بمقدمي المعلومات الرئيسيين الذين تمت مقابلتهم لأغراض الدراسة. للاطلاع على الوثائق التي تمت مراجعتها أثناء إعداد هذه الدراسة، اضغط هنا. وتوجد مختارات من الدراسات المذكورة أيضاً في مركز موارد المجموعة العالمية المعنية بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

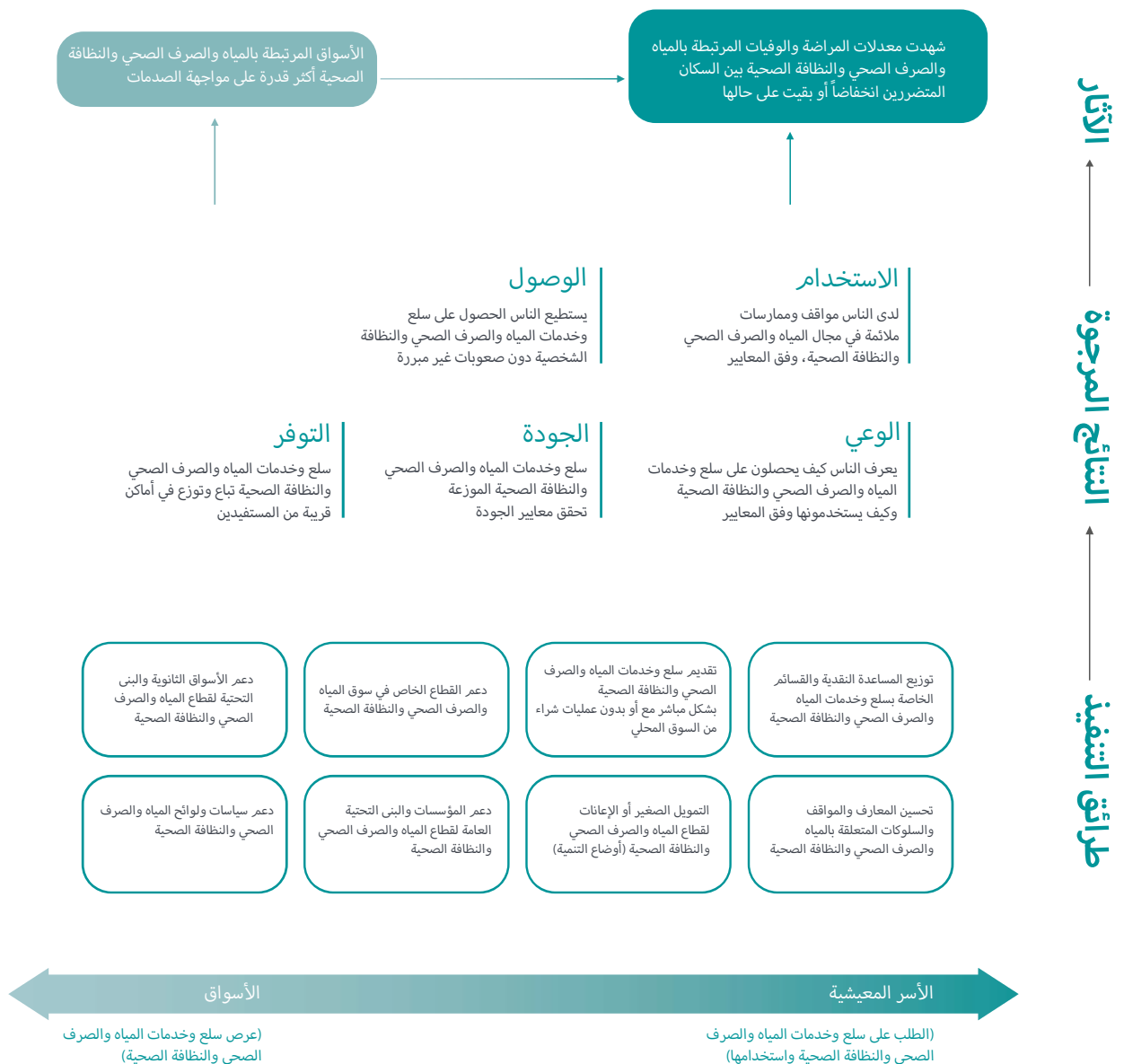
في مجلد الPDF، يمكن الوصول إلى هذه التقارير عبر اللوحة الموجودة على اليسار. ويوجد أسفل التقارير، في اللوحة، مجلد منفصل يتضمن جميع المرفقات المشار إليها في التقارير. وهناك أيضاً قائمة بجميع المرفقات في نهاية هذه الوثيقة. أما قائمة المراجع وقاعدة البيانات الخاصة بالوثائق التي تمت مراجعتها فهما موجودان في الملحقين

## الإطار السببي للبرامج القائمة على السوق في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

هذه الدراسة من الأدبيات العامة عن المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية ومن قائمة معيقات تحقيق النتائج الإنسانية المذكورة في «إرشادات ودليل تقييم الاحتياجات الأساسية» (أنقذوا الأطفال، المملكة المتحدة، 2018، ص 20).

تم إعداد إطار سببي لقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية خاص بهذه الدراسة، لتخطيط كيف يمكن لطرائق المساعدة القائمة على السوق والطرائق غير القائمة على السوق أن تحقق النتائج والآثار المتوقعة للبرامج. تم استلهم النتائج والآثار الواردة في الإطار والمستخدمه في

الشكل 1: إطار سببي يراعي عوامل السوق في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في حالات الطوارئ





## منهجية الدراسة

توجيهية وغيرها. ومن هذه الدراسات، اختير 256 مثالاً عن طرائق مساعدة قائمة على السوق وتحليلها؛ وهذه الأمثلة تشكل قاعدة المعرفة المستخدمة في التقارير الأربعة عن الممارسات (المياه، والصرف الصحي، والنظافة الصحية، والمساعدة النقدية متعددة الأغراض). وفي هذه التقارير، جرى تلخيص كل نوع من طرائق المساعدة القائمة على السوق في جدول يوضح الدور المحدد للطريقة وعوامل التمكين فيها ومخاطرها وقيودها ويقدم أمثلة على الممارسات الحالية.

وتولت عملية فحص ثانية تحديد مجموعة فرعية من 51 وثيقة تقيس آثار البرامج القائمة على السوق على نتائج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. واعتُبرت هذه الوثائق «أدلة» واستخدمت في تقرير الأدلة. وصنفت هذه الأدلة إلى فئتين رئيسيتين: صارمة (معظمها تجارب معشاة ذات شواهد RCT) وغير صارمة (وتضم دراسات كمية باستخدام منهجية أخذ العينات غير الصارمة، ودراسات نوعية، ودروس مستفادة، وتقارير ميدانية).

بالإضافة إلى توثيق الممارسات الحالية، تم إجراء 41 مقابلة مع مصادر رئيسية للمعلومات لتقديم مزيد من التحليل وجمع أمثلة إضافية من الميدان، لا سيما من الممارسات التي قد لا تكون موثقة علناً. كانت المقابلات أيضاً فرصة للاطلاع على ممارسات برامج مياه وصرف صحي ونظافة صحية قائمة على السوق نفذت في مواجهة جائحة كوفيد-19 وأعلنت عنها منظمة الصحة العالمية أثناء إعداد هذه الدراسة.

على صعيد مراجعة الأدلة، جرى في كل قطاع فرعي (المياه، الصرف، النظافة) تقييم قوة الأدلة على تأثير كل من فئتي دعم السوق والمساعدة النقدية والقوائم على كل نتيجة من النتائج (التوفر، والوصول، والجودة، والوعي، والاستخدام) من خلال حساب درجة «قوة الأدلة». تأخذ هذه الدرجة بعين الاعتبار عدد الأدلة المتاحة للفئة، وعدد الأدلة الصارمة، واتساق التأثير على كامل مجموعة الأدلة. هذه المنهجية معروضة في الملحق 8. بناء على هذا التحليل، تم وضع خمس خرائط أدلة وتحليلها، لإمدادات المياه، ومعالجة المياه المنزلية، والصرف الصحي، والنظافة الصحية، وخريطة أدلة واحدة تركز على المساعدة النقدية متعددة الأغراض وعلى جميع القطاعات الفرعية.

استخدمت الدراسة منهجية متعددة الطرائق: مراجعة منهجية للأدبيات جمعت وحللت ممارسات وأدلة موثقة على برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية القائمة على السوق، وجرى استكمالها بتحليل وأمثلة من مقابلات مصادر المعلومات الرئيسية مع أخصائيين في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وبرامج المساعدة النقدية والقوائم.

لمراجعة الأدبيات، تم جمع وثائق برامج مياه وصرف صحي ونظافة صحية قائمة على السوق من خلال البحث في قواعد البيانات عبر الإنترنت ومن خلال جمع الوثائق من شركاء المجموعة العالمية المعنية بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. ولإدراجها في الدراسة، تعين أن تستوفي الوثائق جميع المعايير التالية:

**طرائق المساعدة المستندة إلى السوق:** وثائق تغطي واحداً أو أكثر من طرائق دعم السوق أو المساعدة النقدية والقوائم؛

**القطاعات الفرعية للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية:** وثائق تغطي أحد القطاعات الفرعية التالية: المياه (إمدادات المياه ومعالجة المياه المنزلية)، والصرف الصحي (احتواء وإدارة الفضلات البشرية، وإدارة النفايات الصلبة)، والنظافة الصحية ومكافحة الحشرات الناقلة للأمراض؛

**الأوضاع الإنسانية:** وثائق تصف برامج في الأوضاع الإنسانية (بما في ذلك مراحل التأهب للطوارئ ومواجهتها والتعافي منها). وتم إضافة بعض الوثائق المتعلقة بدعم السوق في أوضاع التنمية، لأنها تضمنت ممارسات يمكن أن تستخدمها الجهات الإنسانية أو يمكن أن تؤثر إيجاباً على مرونة السوق أو على قدرة السكان المتضررين على مواجهة الكوارث. وهذه الوثائق من أوضاع التنمية استخدمت فقط في تقارير الممارسات ولم تستخدم في وضع خرائط الأدلة، لأنه لم يجر قياس آثارها في حالات الطوارئ.

وباستخدام معايير البحث المذكورة أعلاه، تم اختيار 329 وثيقة خضعت جميعها لفحص أولي. قاد هذا الفرز الأولي إلى تحديد 200 وثيقة ملائمة، بينها تقييمات للأسواق، ودراسات حالة، ودراسات بحثية، وتقارير مراقبة، ومبادئ

## نتائج ممارسات برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية القائمة على السوق

وتقديم النقد والمواد لفعاليات السوق، والتدريب، وهيكله القطاع، وتعزيز الإطار التنظيمي.

**ودعم الأنظمة المجتمعية**، عبر هيئات مثل لجان المياه وجمعيات مستخدمي المياه ولجان القرى، مهم وملائم لقطاعي المياه والنظافة الصحية، ولا سيما في الأرياف ومناطق السكن العشوائي في المدن، حيث يكون وجود الجهات الخاصة والعامّة محدوداً. ويمكن تقديم الدعم عن طريق الدفع للجهات المجتمعية مقابل خدماتها، وإجراء التدريب، والمساعدة النقدية، ودعم أسعار الوقود، والتبرع بالمواد. وقد تبين أن مشاركة الجهات المجتمعية في قطاع الصرف الصحي في ظروف الطوارئ أكثر محدودة.

**ودعم المؤسسات العامة** مثل مؤسسات المياه والصرف الصحي مهم أيضاً في المدن والمناطق التي تمتلك بنية تحتية جيدة للمياه والصرف الصحي. ويمكن تقديمه للمؤسسات العامة في شكل مدفوعات لتغطية تكاليف التشغيل، ومنح نقدية، وتبرعات عينية، وإصلاحات مباشرة للبنية التحتية التي تديرها هذه المؤسسات، والتدريب على المسائل الفنية أو على إدارة مخاطر الكوارث. في ظروف أخرى، يجب تركيز الدعم على تحسين الرصد والدور التنظيمي للسلطات المحلية المعنية بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

يعتبر **دعم سياسات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية** والأطر التنظيمية من المشاريع طويلة الأجل التي تحقق أثراً إيجابياً على مستوى تغطية البنية التحتية للقطاع وقدرتها على مواجهة الكوارث، فضلاً عن تسهيل تقديم خدمات المياه والصرف الصحي أثناء حالات الطوارئ من قبل الجهات الخاصة والعامّة والمجتمعية.

**والتسويق الاجتماعي** وسيلة رئيسية لتحسين طاقة منتجات معالجة المياه المنزلية والصرف الصحي في حالات الطوارئ المديدة أو أثناء التأهب لمواجهةها، حيث يعالج في الوقت نفسه معيقات العرض والطلب. وفي مجال معالجة المياه المنزلية، يتم الجمع عادة بين التسويق الاجتماعي والقوائم لتحفيز الطلب.

ويمكن استخدام التمويل الصغير في حالات الطوارئ المديدة أو في ظروف الاستقرار لبناء قدرات الصمود ولتشجيع استثمار الأسر الفقيرة في البنية التحتية للمياه والصرف الصحي.

ويمكن تنفيذ **برامج تدريب واستخدام اليد العاملة المحلية ومشاريع النقد مقابل العمل للعمال المهرة** لدعم سوق

يعرض القسم التالي نتائج تقارير الممارسات، ويلخص الفوائد المحددة، والدور، وعوامل التمكين، والمخاطر والقيود التي تم تحديدها لمختلف طرائق البرامج القائمة على السوق التي تمت مراجعتها لإعداد هذه التقارير.

### الفوائد العديدة لبرامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية القائمة على السوق في الأوضاع الإنسانية

في الممارسات التي تمت مراجعتها، استُخدمت منهجيات البرامج القائمة على السوق لدعم مرونة أسواق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية على المدى الطويل، وتجنب إلحاق الضرر بالمحلية منها، وزيادة توفير سلعها وخدماتها في حالات الطوارئ، وتحسين كفاءة وجودة المساعدة الإنسانية، وتحسين مقاومة البنية التحتية لإمدادات المياه، وتحسين قدرات الجهات المحلية لبيع أو توزيع هذه السلع والخدمات وفق المعايير الإنسانية، وإحداث أثر إيجابي دائم على أنظمة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. وكما يذكر جميع تقارير التقييم والرصد التي تمت مراجعتها، تعتبر طريقة المساعدة النقدية والقوائم بشكل عام الشكل المفضل لدى المستفيدين. ولوحظ أيضاً أن بعض طرائق البرامج القائمة على السوق (القوائم مثلاً) قد تحمل قيمة مضافة مقارنة بالتوزيع العيني وهي تحسين ممارسات المستفيدين، ولا سيما لأنها تشجع شراء واستخدام منتجات معالجة المياه المنزلية والناموسيات.

### الأدوار المختلفة لطرائق دعم السوق والمساعدة النقدية والقوائم في إنجاز برامج مياه وصرف صحي ونظافة صحية عالية الجودة في حالات الطوارئ

**دور دعم سوق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية** في معظم البلدان، يعتبر القطاع الخاص جهة قوية في توفير المياه ومواد النظافة، وبالتالي يمكن الاستفادة منه ودعمه أثناء التأهب لحالات الطوارئ ومواجهتها. أما في مجال الصرف الصحي، فالقطاع الخاص أضعف بشكل عام ويحتاج إلى دعم طويل الأجل قبل استخدامه في ظروف الطوارئ؛ يمكن تقديم الدعم في شكل تطوير المنشآت، والتسويق،

لمواد النظافة، رغم أن تكلفة مواد النظافة تُدمج في أحيان كثيرة ضمن المساعدة النقدية متعددة الأغراض (انظر أدناه). تلعب المساعدة النقدية متعددة الأغراض دوراً مهماً في تلبية احتياجات الأسر من المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وخاصة تكاليفها الدورية والمعروفة سلفاً، عندما يكون العائق الرئيسي أمام الحصول عليها هو المال، ويكون لدى الأسرة معرفة كافية ومواقف وممارسات ملائمة في هذا المضمار. تستطيع الأسر استخدام المساعدة النقدية متعددة الأغراض لشراء المياه خارج المنزل (نقاط المياه، الباعة، صهاريج المياه)، أو لشراء مواد النظافة من السوق المحلية، أو لدفع تكاليف التخلص من مخلفات المراحيض، وهذه الأخيرة أقل شيوعاً. أما الأسر الموصولة بشبكات المياه والصرف الصحي، فتستخدمها لتسديد فواتير هذه الخدمات. وهذه المساعدة ليست معدة عادة لدعم التكاليف غير المتكررة (والمرتفعة نسبياً)، كبناء المراحيض أو تحسين البنية التحتية لإمدادات المياه.

### **العوامل أو البيئات التي وجد أنها ملائمة لتنفيذ طرائق مساعدة قائمة على السوق في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية**

قبل دعم أسواق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، يجب إجراء دراسات أولية مثل تقييم الأسواق الرئيسية، وتحليل ودراسة الاحتياجات الأساسية لفهم الوضع الاقتصادي للأسر وأنماط استهلاكها لسلع وخدمات هذا القطاع والقطاعات الأخرى. ينبغي دراسة احتياجات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية للسكان المتضررين في ضوء احتياجاتهم الأساسية الأخرى وأولوياتهم المالية الحالية.

فوجود أسواق تعمل جيداً وكذلك أسر متضررة كانت قبل الأزمة تشتري عادة سلعاً وخدمات مياه وصرف صحي ونظافة صحية عالية الجودة من عوامل التمكين القوية لاستخدام المساعدة النقدية والقسائم في هذا القطاع.

والكثير من طرق دعم السوق (خصوصاً التسويق الاجتماعي، وتحسين سوق عمل المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، ودعم سياسات القطاع) تصبح الأنسب والأكثر جدوى عندما تكون الأوضاع مستقرة ومدة المشروع طويلة نسبياً (أكثر من ثلاث سنوات).

وتتطلب البرامج القائمة على السوق غالباً امتلاك فرق المشاريع مهارات محددة (كالتواصل أو التسويق أو التمويل)

عمل المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية أثناء مرحلتي التأهب والمواجهة.

واتباع عمليات شراء وفق آليات السوق في حالات الطوارئ يحمي أسواق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المحلية من الضرر، ويدعم الاقتصاد المحلي، ويحسن توفر سلع القطاع وخدماته محلياً.

### **دور المساعدة النقدية والقسائم**

تُستخدم القسائم الخاصة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية عادة في إمدادات المياه، ومعالجة المياه المنزلية، ومواد النظافة كطريقة مباشرة لتحقيق أهداف المشاريع ومساعدة الأسر الأشد فقراً. فالقسائم تُمكن منظمات المساعدة من مراقبة الجودة والكمية، مع منح المستخدمين بعض المرونة لاختيار المنتجات المفضلة لديهم، وتحديد وقت الشراء، والبائع. في الصرف الصحي أيضاً، يمكن استخدام القسائم لتمكين الأسر من شراء مواد بناء المراحيض أو دفع أجور اليد العاملة أو خدمات إزالة مخلفات المراحيض.

أما القسائم متعددة القطاعات المصممة لتحقيق أهداف قطاعات متعددة، فنادرًا ما تُستخدم لتحقيق نتائج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. تمت لأغراض هذه الدراسة مراجعة بعض الممارسات التي أُدرجت فيها مواد النظافة أو منتجات معالجة المياه المنزلية ضمن قسائم متعددة القطاعات (أي قسائم تسمح بشراء سلع أخرى كالطعام والملابس وغيرها). ولكن لم يعثر في تلك الممارسات على أمثلة خاصة بالصرف الصحي، ومن غير المرجح أن تكون القسائم متعددة القطاعات مناسبة لتحقيق نتائج الصرف الصحي.

كثيراً ما تُستخدم المساعدة النقدية الخاصة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لتحسين الصرف الصحي، وتتخذ شكل مساعدة نقدية مشروطة تساعد الأسر في دفع ثمن مواد بناء المراحيض أو أجور اليد العاملة (وتعرف باسم "أقساط بناء المراحيض"). ولكن إعداد هذه الطريقة يستغرق وقتاً طويلاً وهي أكثر ملاءمة لمراحل التعافي أو الأزمات المديدة، وليس للتحرك الفوري لمواجهة الطوارئ. بالنسبة للمياه، يمكن استخدام النقد كمكمل للمساعدة النقدية متعددة الأغراض في المناطق التي يكون فيها الحصول على المياه أكثر صعوبة وأعلى تكلفة من المبالغ المقدرة ضمن سلة الحد الأدنى للإنفاق، بيد أن هذه الممارسة نادرة. في مجال النظافة الصحية، نادراً ما تستخدم مساعدة نقدية مصممة خصيصاً



السوق والمساعدات النقدية وبين بعض المساعدة المباشرة ومراقبة جودة المياه وتغيير ممارسات مياه الشرب؛ وإلا فهناك خطر عدم إيصال المياه وفق المعايير الإنسانية. وفي مثل هذه الظروف، توفر القسائم فرصاً لمراقبة الجودة أكثر من المساعدة النقدية.

وعلى عكس سوق المياه، يعتبر سوق الصرف الصحي الخاص في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل ضعيفاً بشكل عام ويحتاج إلى تطوير قبل استخدامه في برامج الطوارئ. إن سياسات تطوير سوق الصرف الصحي الخاص في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل لم تثبت بعد أنها تزيد مشاركة القطاع الخاص وجودة خدمات الصرف الصحي التي يقدمها. ولفهم سبل تحسين دعم سوق الصرف الصحي الخاص في البلدان المذكورة، يجب إجراء مزيد من الدراسات وصياغة السياسات وتجريب أساليب جديدة.

وكما في تقديم الخدمات المباشرة، فإن الدعم الفعال لسوق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية ونشاط المساعدة النقدية والقسائم لا يسفر دوماً عن استخدام الأسر للبنية التحتية للقطاع أو لسبله في المدى القريب أو المتوسط، ولذلك يستحسن تطبيق مراقبة قوية. فعلى سبيل المثال، قد لا يؤدي قرض صغير لبناء مرحاض بالضرورة إلى إنجاز مرحاض مكتمل يستخدمه أفراد الأسرة. وبالمثل، قد يعتمد بعض المستفيدين على إعادة بيع أو إساءة استخدام أدوات ومواد النظافة التي يحصلون عليها بموجب القسائم (مثلما يحصل عند توزيعها كمواد عينية).

ويدون مراقبة قوية، قد تسفر المساعدة النقدية والقسائم الخاصة بالصرف الصحي أيضاً عن بناء مراحيض متدنية الجودة، أو في موقع يشكل خطراً على الصحة العامة أو يصعب فيه التخلص من المخلفات.

ومن المستبعد أن تؤدي طرائق دعم السوق، مثل التسويق الاجتماعي، إلى نتائج في البلدان الهشة جداً (فقر مدقع وانعدام أمن غذائي وبيئات غير آمنة).

أخيراً، فإن تفضيل الشراء المحلي للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية له أيضاً سلبيات كبيرة، لأنه يناقض مبادئ المنافسة مع الأسواق الكبيرة الأخرى، وقد يستغرق وقتاً أطول ويكون أكثر تكلفة من استخدام أسواق غير محلية أكبر، فضلاً عن مخاطر شراء مواد أو خدمات متدنية الجودة. وإذا لم تعتمد المشتريات المحلية على تقييم السوق، ثمة مخاطر أيضاً أن تضعف أداء السوق وتؤدي إلى عدم كفاية العرض أو ارتفاع الأسعار بالنسبة لعملاء التجزئة المعتادين.

وإقامة شراكات مع الجهات ذات التوجه الإنمائي (كمؤسسات التمويل الصغير).

وفي معظم البلدان، يفضل الجمع بين دعم سوق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والمساعدة النقدية والقسائم وبين منهجيات تعمل على تحسين السلوك الآمن في هذا المجال أو الحفاظ عليه.

ولأن العديد من المصروفات ذات الصلة منخفضة القيمة (الصابون أو الماء) أو غير منتظمة (إزالة المخلفات المرحاض) أو تتطلب من الأسرة استثماراً لمرة واحدة (بناء مرحاض)، من المستبعد أن يكون إنشاء آلية لتوزيع المساعدة النقدية والقسائم خاصة حصراً بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية أمراً مجدياً من ناحية التكلفة. ولذلك، يوصى بإعداد آلية توزيع مشتركة (أي مساعدة نقدية متعددة الأغراض تغطي الاحتياجات الأساسية) أو الاعتماد على آلية مساعدة نقدية وقسائم موجودة بالأساس.

بالنسبة للتكاليف الكبيرة نسبياً، كبناء المراحيض أو نقل المياه بالشاحنات، يمكن لوكالات الإغاثة استخدام الاشتراط والتصنيف (أي إبلاغ المستفيدين بأن أموال المساعدة مخصصة للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية حصراً) لزيادة احتمالات مساهمتها في تحقيق النتائج ذات الصلة.

ويجب استخدام المساعدة النقدية و/أو القسائم متعددة القطاعات في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية فقط عندما تكون الاحتياجات الأساسية الأخرى مغطاة أيضاً.

أخيراً، فإن إعطاء الأفضلية للمشتريات المحلية قد يتطلب قواعد شراء مرنة لدى منظمات المعونة والجهات المانحة على السواء، لا سيما عندما يكون دعم الأسواق المحلية هدفاً برنامجياً ولكن الشراء المحلي ليس بالضرورة الخيار الأفضل من حيث التكلفة أو السرعة.

## بعض المخاطر والقيود عند استخدام الطرائق

### القائمة على السوق في ظروف الطوارئ

لا يزال هناك ضعف في الاستعداد لتصميم وتنفيذ برامج دعم سوق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في ظروف الطوارئ، ولم تبدأ الجهات الفاعلة في هذا القطاع بتبني معايير السوق إلا مؤخراً.

في قطاع المياه، إذا كان سوق المياه غير منظم والناس لا يتبعون سلوكيات آمنة في مياه الشرب، ينبغي الجمع بين دعم

## نتائج الأدلة الخاصة ببرامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية القائمة على السوق

### الأدلة الجديدة

على الرغم من أن مستوى الأدلة يكون غالباً أضعف من أن يؤدي لاستخلاص استنتاجات قوية، فقد تم تحديد بعض الأدلة الجديدة عن تأثير البرامج القائمة على السوق على نتائج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في ظروف الطوارئ. وهي ملخصة في الجدول 1، حيث أُشير إلى الدليل الجديد ذي الأثر الإيجابي بعلامة «+». كما لوحظت بعض الأدلة على وجود تأثير محايد أو سلبي، ولكنها لم تمثل في الجدول لأن مستواها مهمل. وترد أبرز النتائج المستمدة من الأدلة بعد الجدول.

وجدت الدراسة أن القوة الإجمالية للأدلة ضعيفة في برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية القائمة على السوق في حالات الطوارئ، مع بعض الاختلافات بين الطرائق (دعم السوق، المساعدة النقدية والقسائم)، وبين القطاعات الفرعية (المياه، الصرف الصحي، النظافة الصحية) وبين النتائج (التوفر، الوصول، الجودة، الوعي، الاستخدام، الصحة المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية). تم استبعاد تأثير البرامج القائمة على السوق على مرونة سوق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية من خريطة الأدلة، بسبب عدم وجود أدلة تُذكر.

تعرض الأجزاء التالية الأدلة الجديدة التي اكتشفتها الدراسة والنقص في الأدلة الذي سجلته.

الجدول 1: الأدلة الجديدة على الآثار الإيجابية للبرامج القائمة على السوق على نتائج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في ظروف الطوارئ

النتائج المرجوة				التوفر	الوصول	الجودة	الاستخدام	الصحة	القطاع الفرعي	طرائق المساعدة
				(c)+					المياه	طرق المساعدة النقدية والقسائم
		(e)+		(c)+					الصرف الصحي	
				(c)+	(a)+				النظافة الصحية	
				(d)+	(b)+				المياه	طرق دعم السوق
									الصرف الصحي	
		(a)+		(d)+	(a)+				النظافة الصحية	

#### الرموز

(x)+ أدلة جديدة عن الأثر الإيجابي (انظر المثال x أدناه)

لا يوجد أدلة كافية لاستخلاص نتائج

## النتائج البارزة في دراسة الأدلة

تحسين الوصول المباشر إلى المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية مما حسن توفر المياه ومواد النظافة بالقرب من المستفيدين أثناء حالات الطوارئ وبعد انتهائها.

هـ) كان لبعض طرائق المساعدة النقدية والقسائم أثر إيجابي على مؤشرات الجودة في قطاع الصرف الصحي، مثل القسائم أو الدفعات المشروطة (على مراحل) لبناء المراحيض في مرحلة التعافي، وقسائم خدمات إزالة مخلفات المراحيض.

### الفجوات في الممارسة والأدلة

على الرغم من الأدلة الجديدة، فإن خرائط الأدلة التي وضعت لكل قطاع فرعي من قطاعات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية كشفت نقصاً كبيراً في الأدلة، بسبب نقص تدخلات برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية القائمة على السوق، وعدم قياس آثار هذه التدخلات. وتفصيل الفجوات الرئيسية في الممارسة والأدلة، وكذلك توصيات معالجة هذه الفجوات معروضة في الجدول 2.

أ) تم إيجاد أمثلة عن استخدام طرائق مساعدة نقدية كالقسائم أو طرائق دعم السوق كالتسويق الاجتماعي في قطاع النظافة الصحية في حالات الطوارئ أو في البلدان الهشة، وكانت في بعض الحالات لتحسين مؤشرات توفر مواد النظافة، مثل رضا البائعين وأرباحهم، وكذلك جودة منتجات النظافة التي يحصل عليها المستفيدون.

ب) وُجد أن طرائق دعم السوق، مثل دعم الجهات الخاصة أو العامة في سوق المياه أثناء التأهب للطوارئ أو مواجهتها، لها تأثير إيجابي على مؤشرات توفر المياه، مما يعزز قدرات الجهات العاملة في سوق المياه والبنية التحتية المحلية مثل أكشاك المياه أو مرافق المياه.

ج) تبين أن المساعدة النقدية والقسائم لها تأثير إيجابي على تأمين شراء معظم سلع وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية؛ وبالفعل تمكن المستفيدون من هذه المساعدة من شراء المياه والمراحيض ومستلزمات النظافة أثناء حالات الطوارئ.

د) أدى دعم الجهات الفاعلة في السوق مثل مرافق المياه أو بائعي مستلزمات النظافة، في بعض الحالات، إلى



## الجدول 2: الفجوات الرئيسية في الأدلة عن برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية القائمة على السوق في حالات الطوارئ

ملاحظات	الفجوة
حتى في المؤسسات «الجاهزة نقدياً»، ليست هذه الجاهزية حاضرة بالضرورة لدى فرق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية أو طرائق دعم السوق.	ضعف نسبي في تأهب فرق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لتنفيذ طرائق مساعدة قائمة على السوق في ظروف الطوارئ
حددت المراجعة عدداً قليلاً من التدخلات التي هدفت إلى دعم أسواق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الرئيسية في مرحلة التأهب. وفي هذه التدخلات، لم يتم قياس أثر الطرائق القائمة على السوق على نتائج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في حالات الطوارئ اللاحقة بشكل كافٍ.	نقص خبرات وممارسات دعم أسواق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في مرحلة التأهب
على الرغم من مراجعة عدد كبير من مشاريع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية الطارئة التي شملت طرائق مساعدة قائمة على السوق، فإن عدداً قليلاً جداً منها نفذ في المرحلة الأولى من الاستجابة السريعة لحالات الطوارئ.	لا توجد ممارسات وأدلة كافية على أثر استخدام الطرائق القائمة على السوق في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الأشهر الثلاثة الأولى التي تعقب أزمة مفاجئة
على الرغم من ثبوت الفعالية والجدوى الاقتصادية للمساعدة النقدية والقسائم في قطاعات أخرى، فإنها لم تثبت بعد في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.	نقص الأدلة على أن الطرائق القائمة على السوق أكثر فعالية وجدوى اقتصادية من تقديم الخدمات المباشرة في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية
العديد من المشاريع التي شملتها المراجعة ونفذت طرائق قائمة على السوق تضمنت طرائق أخرى خاصة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، كرسائل تغيير السلوك وتقديم الخدمات مباشرة. ولكن ذلك، في كثير من الحالات، لم يكن مبنياً على تحليل منهجي للعقبات التي يجب إزالتها لتحقيق نتائج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، ولم يكن منسقاً بشكل جيد. وحتى عندما كان لهذه التوليفة الخاصة أثر إيجابي على تلك النتائج، لم يكن بالإمكان معرفة أي طريقة هي التي ساهمت أكثر في هذا الأثر بسبب غياب نظام مراقبة جيد التصميم وصارم. لم تكن هناك أيضاً ممارسات جرى فيها التكامل بين برامج الوكالات (وكالة تقدم المساعدة النقدية والقسائم، وأخرى تدعم السوق، وثالثة تعزز النظافة الصحية، إلخ)، رغم أن تنسيق تقاسم هذه المسؤوليات قد يكون مناسباً جداً في العديد من البلدان.	لا توجد ممارسات وأدلة كافية على الأثر في حالة البرامج المتكاملة للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (أي دمج المساعدة النقدية والقسائم، مع دعم السوق، مع الطرائق غير القائمة على السوق)
بشكل عام، كانت تدخلات دعم السوق أو المساعدة النقدية والقسائم تقيس بشكل ملائم مؤشرات الوصول إلى المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (شراء المياه، وبناء المراحيض، واسترداد قسائم النظافة، وغيرها)، لكن قلة منها رصدت بالفعل جودة السلع والخدمات التي حصل عليها المستفيدون وطريقة استخدامها لها.	نادراً ما تتضمن أطر مراقبة البرامج القائمة على السوق قياساً كافياً لأثر طريقة دعم السوق وطريقة المساعدة النقدية والقسائم على جودة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وعلى نتائج الاستخدام.
تمت مراجعة عدد قليل من التدخلات التي استخدمت طرائق قائمة على السوق وقاست أثرها على الصحة المرتبطة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. ولكن أياً منها لم يقس بدقة الأثر على مرونة السوق. ولم تستخدم أي تعريفات ومؤشرات محددة لمرونة هذه السوق.	ندرة الأمثلة على قياس أثر طريقتي دعم السوق والمساعدة النقدية والقسائم على نتائج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (الصحة ومرونة السوق)
توفر البرامج القائمة على السوق فرصة لاتباع نهج منسق بين القطاعات في تلبية الاحتياجات والأولويات الأساسية للسكان المتضررين، بطريقة تؤدي إلى تحديد طرق العمل الأكثر ملاءمة لكل قطاع وعمليات الاستهداف المشتركة. خلال هذه المراجعة، تم تحديد مثال واحد فقط عن هذا التنسيق على مستوى الاستجابة أثناء التقييم وتحليل خطة المساعدة.	ندرة الأمثلة الموثقة عن استخدام برامج قائمة على السوق بشكل منسق بين القطاعات أثناء مرحلتي التقييم وتحليل خطة المساعدة

## خاتمة وتوصيات

الذي وجدته الدراسة في الأدلة والممارسات، يوصى بأن تتخذ المجموعة الخطوات التالية بالتعاون مع شركائها ومع قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية عموماً، لمعالجة هذه الفجوات.

### التوصية 1: بناء معرفة مدعمة بالأدلة

إطلاق مبادرات كبرى للبحث الميداني لتوليد أدلة أقوى عن برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية القائمة على السوق، مع التركيز على فهم الظروف الأنسب لتنفيذ هذه البرامج، بما فيها المساعدة النقدية والقسائم، لزيادة تحقيق نتائج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الأوضاع الإنسانية.

المجالات ذات الأولوية للبحث، بناء على الأدلة المجمعة والفجوات الموثقة:

- ما هي القيمة المضافة لمشاريع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في حالات الطوارئ التي تستخدم طرائق قائمة على السوق، مقارنة بالمشاريع التي تقدم خدمات مباشرة فقط؟
- إلى أي مدى تؤثر جهود التأهب على جدوى الطرائق القائمة على السوق خلال الأشهر الثلاثة الأولى من الاستجابة السريعة لحالات الطوارئ، وإذا استخدمت طرائق قائمة على السوق، فكيف تساهم أنشطة التأهب المذكورة في تحقيق نتائج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الأوضاع الإنسانية؟
- بخصوص نتائج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في الأوضاع الإنسانية، ما هي القيمة المضافة للجمع بين المساعدة النقدية متعددة الأغراض وبين طرائق خاصة بهذا القطاع (مثل رسائل تغيير السلوك الصحي أو دعم السوق)، مقارنة باستخدام المساعدة النقدية متعددة الأغراض وحدها؟
- ما هي أكثر الطرق فعالية للتعامل مع الأسواق قبل حالات الطوارئ وأثناءها وبعدها لضمان الربط المناسب بين البرامج الإنسانية ومنهجيات التنمية طويلة الأجل؟

وضع آلية منظمة لجمع وتصنيف معارف جديدة عن برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية القائمة على السوق وتعميمها على كامل القطاع.

وجدت هذه الدراسة أن الجهات الإنسانية العاملة في أسواق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية تتبنى «مفاهيم السوق» أكثر فأكثر، وتقوم، عندما تجد ذلك ملائماً، بتقديم الدعم لهذه الأسواق أو استخدام المساعدة النقدية والقسائم من خلال الأسواق المحلية. وفي قطاعي المياه والنظافة الصحية تحديداً، هناك مجموعة من الخبرات في دعم الأسواق واستخدام القسائم والمساعدة النقدية متعددة الأغراض في المشاريع. أما في قطاع الصرف الصحي، فتكون الأسواق عادة أقل نشاطاً وتتطلب دعماً طويلاً الأجل، رغم استخدام النقد والقسائم بنجاح لبناء المراحيض في مراحل التعافي المبكر أو حالات الطوارئ المديدة. ورغم استمرار العديد من الفجوات في الممارسة، حيث يوجد اتجاه لتكرار أنواع متشابهة من الأنشطة، هناك فرص محتملة لابتكار وتجربة مناهج جديدة لبرامج قائمة على السوق، وينبغي تشجيعها.

بخصوص العلاقة بين الإنساني والتنموي، سلطت هذه الدراسة الضوء أيضاً على ضرورة تنفيذ طرائق مساعدة طويلة الأجل قائمة على السوق في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية - والتي تُعتبر عادة منهجيات «تنموية» - في المناطق الهشة والمناطق المعرضة للكوارث. فاستخدامها يساعد في بناء قدرات مواجهة الكوارث لدى المجتمعات المحلية وفعاليات السوق على السواء، وبالتالي يدعم توفير سلع وخدمات هذا القطاع في حالات الطوارئ المستقبلية.

وعلى الرغم من مجموعة الممارسات التي حددتها هذه المراجعة، هناك نقص في الأدلة التي تقيس أثر البرامج القائمة على السوق على نتائج وأثر المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. تشير بعض الأنماط الناشئة إلى نتائج إيجابية، لكن مجمل الأدلة على برامج مياه وصرف صحي ونظافة صحية قائمة على السوق في حالات الطوارئ تبقى ضعيفة. يجب إجراء بحوث إضافية لضمان تقييم أفضل لأثر البرامج القائمة على السوق وقيمتها المضافة، مع تركيز خاص على التأهب وعلى المواجهة المبكرة لحالات الطوارئ المفاجئة وعلى المنهجيات المتكاملة، والتي تجمع بين دعم السوق والمساعدة النقدية والقسائم وبين أشكال أخرى من المساعدة، كالدمع الفني المباشر ورسائل تغيير السلوك.

تمت مناقشة النتائج الأولية للدراسة والتحقق منها في ورشة عمل عقدت في تموز/يوليو 2020 مع أعضاء فريق العمل الفني المعني بالأسواق في المجموعة العالمية المعنية بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. ونظراً للنقص

### التوصية 3: تعزيز إدراج منهجيات تراعي قوانين السوق في الحلول الميدانية لقطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

توسيع نطاق تنفيذ أنشطة التأهب لبرامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية القائمة على السوق على مستوى المؤسسات والبرامج في البلدان ذات الأولوية لدى المجموعة العالمية المعنية بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية. النظر منهجياً في استخدام البرامج المتكاملة، مثل طرائق المساعدة القائمة على السوق وغير القائمة على السوق، في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وجميع القطاعات في مختلف مراحل البرامج الإنسانية، وربطها بآلية التنسيق داخل المجموعة وبفرق المساعدة النقدية. ضمان قيام المجموعات والشركاء بالتوثيق الجيد لتحليل الوضع الراهن وتحليل الاستجابة في البرامج القائمة على السوق، بما في ذلك الجدوى المحددة ودراسة ملاءمة المساعدة النقدية متعددة الأغراض والطرائق الأخرى للمساعدة النقدية والقوائم.

### التوصية 2: تطوير مزيد من قدرات برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية القائمة على السوق

بناء قدرات شركاء المجموعة العالمية المعنية بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في مجال الرصد المنتظم لمؤشرات نتائج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية عند تنفيذ طرائق البرامج القائمة على السوق، لا سيما عند استخدام المساعدة النقدية والقوائم متعددة القطاعات، مثل المساعدة النقدية متعددة الأغراض، لتمكين بناء أدلة جديدة.

توسيع مستدام لنطاق التدريب الذي تقدمه المجموعة العالمية المعنية بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية على برامج المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية القائمة على السوق في حالات الطوارئ، من خلال إدراج التدريب في مبادرات بناء القدرات ذات الأولوية، كإعداد دورات لتدريب المدربين وإقامة شراكات مع المؤسسات الأكاديمية.



## قائمة الملاحق

- الملحق 1: التقرير التمهيدي وأسئلة البحث
- الملحق 2: المراجع
- الملحق 3: قاعدة بيانات الوثائق المراجعة
- الملحق 4: الوثائق المستخدمة في إعداد خرائط الأدلة
- الملحق 5: الأطر السببية
- الملحق 6: النتائج المرجوة في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في حالات الطوارئ
- الملحق 7: النتائج المرجوة في قطاع المياه في حالات الطوارئ
- الملحق 8: المنهجية
- الملحق 9: تصنيف البيانات
- الملحق 10: وصف وتحليل إضافي للأدلة والممارسات
- الملحق 11: إدراج الماء في سلة الحد الأدنى من الإنفاق
- الملحق 12: البرامج القائمة على السوق لإدارة النفايات الصلبة
- الملحق 13: قائمة المقابلات مع مصادر المعلومات الرئيسية





بناء الأداة عن المساعدة النقدية والأسواق في قطاع المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في حالات الطوارئ  
ملخص النتائج



**WASH Cluster**  
Water Sanitation Hygiene





**Cluster Advocacy and Support Team  
Global WASH Cluster**

UNICEF  
4 route des Morillons  
CH-1211 Geneva Switzerland  
<https://washcluster.net>



For more information, please contact the GWC helpdesk:  
[globalwashcluster@gmail.com](mailto:globalwashcluster@gmail.com)